٧

واجتمع بسيدي عبد العال فقال له يا شمس الدين سيدي احمد يقول لك ادخل بهذه
الخلوة يرد الله عليك ما ذهب منك قال فدخلها فرد الله عليه الفهم والقران ثم انه خرج
من الخلوة وعمل مجلسا ووعظ الناس فيه وعظا شافيا ما اتفق مثله فقيل له من
اين لك هذا قال هذا من مدد سيدي احمد البدوي والمشهور الاول قال الشعراني توجه
الى مصر واجتمع بالسلطان حسن وقص عليه قصته التي وقعت له مع الفقير وراح
الى اسكندرية واجتماعه بسيدي ياقوت العرشي ودخوله الخلوة ورؤيته النبي
صلى الله عليه وسلم وزيارته لضريح سيدي احمد البدوي قال فتعجب السلطان حسن
من ذلك غاية العجب ونزل هو وابن اللبان من مصر متوجها الى زيارة سيدي
احمد البدوي بناحية طندتا والى زيارة سيدي ياقوت العرشي بناحية اسكندرية
قال فلما وقعت عين السلطان حسن على صورة سيدي ياقوت العرشي قال
السلطان حسن في نفسه هذا عبد اسود واعطاه الله هذا الاتصال فقال
له سيدي ياقوت يا سلطان حسن احسن ظنك ولا تتعجب في ذلك اما علمت
ان الله تعالى قال في كتابه العزيز ان هو الا عبد انعمنا عليه ثم ضربه بيده على
راسه سبع ضربات ثم امره بالرجوع الى طندتا ثانيا فخرج من عنده وسافر حتى
دخل مقام سيدي احمد البدوي وعمل زيارته وخرج هو وابن اللبان متوجهين
الى مصر فقال السلطان حسن لابن اللبان ما تقول في هذه السبع ضربات التي
ضربهن لي سيدي ياقوت على راسي فقال له ابن اللبان يا سلطان حسن اما
ان تعيش بسبعة اعوام او سبعة اشهر او سبعة ايام قال فما عاش السلطان بعدها
الا سبعة اشهر وانتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى قال ذكرت هذه الحكاية في كتاب
الارشاد فراجعه تجدها ومن كراماته رحمه الله تعالى هو ما حكاه سيدي محمد ابن ابي الحمايل
السروي قال نزلت من مصر قاصدا المولد لسيدي احمد البدوي في المراكب فوقع
الخاتم بتاعي مني اصبعي في البحر فحزنت على ذلك وقلت يا سيدي احمد
ما اعرف الخاتم بتاعي الا منك قال فلما وصلت الى طندتا ودخلت مقام
الاستاذ فنفضت كمي واذا بالخاتم يقع من كمي ومن كراماته ايضا
ما حكاه سيدي عبد الرحمن السروي قال كان لوالدي سبحة من البيس
فضاعت منه في مولد سيدي احمد البدوي فدخل الضريح بريد زيارة
الاستاذ فقال يا سيدي احمد سبحتي ضاعت في مولدك وهي عزيزة علي
ولها معي مقدار ثلاثين سنة ولا اخليها تفارقني الا بالموت
فقال لي والدي فعند خروجي من باب المقام واذا برجلي وقعت عليها
تحت العتبة ونظير ذلك ما اخبرت به المصونة رقية ابنة المرحوم الشيخ
شبجة شيخ بيت الكناسية اصانه الله بحجابها وادام بها الارشاد
قالت ان زوجت والدها المرحومه ام محمود اخبرتها انه كان معها سكينة
صحبتها

٨

صحبتها في مكة سبع سنين وفي مولد الاستاذ الاعظم تسع سنين فضاعت
منها في المولد فلما ارادت التوجه من المولد استقبلت بوجهها الى قبة
مقام الاستاذ وقالت هكذا يا سيدي احمد تضيع سكيني في مولدك وهي عزيزة
علي وقد صحبتها بمكة سبع سنين وفي مولدك تسع سنين والان ضاعت مني
وهي في ضمانك يا سيدي احمد قالت فلما كان في العام القابل واتوا الى
المولد ونصبوا اخيامهم فقامت ام محمود تصلح فراش الخيمة فوجدت
السكينة في شق بينها فتعجبت الناس من ذلك مع وصول ماء النيل الى ذلك المحل
وحرثه للزراعة ايضا وكثرة المارة عليه ونظير ذلك ان الوقاد بالمقام وقع
منه خاتمه في البحر فقال يا سيدي احمد انا ما اعرف الخاتم بتاعي الا منك
فاتفق ان الوقاد المذكور اشترى حوتا من السمك من رجل صياد
فلما شقوا بطن ذلك الحوت فوجدوا ذلك الخاتم بعينه في بطن الحوت
ونظير ذلك ان رجلا حلوانيا جاء من مصر قاصدا مولد الاستاذ الاعظم فنزل
في المركب ومعه ضبية فيها اسباب بضاعته مثل القادوم والميزان
والسيخ وما اشبه ذلك فسقطت منه الضبية المذكورة في البحر فحصل
له عليها مشقة عظيمة قال فلما وصل الى طندتا ودخل مقام سيدي احمد واستغاث
به وجعل يقول يا سيدي احمد يا بدوي انا ما اعرف بضاعتي الا منك فبينما هو كذلك
واذا بتلك الضبية قد سقطت من اعلا قبة المقام نهارا جهارا والناس ينظرون
اليها ومنهم من شاهد سقوطها من قبة المقام العلامة الشيخ عبد الرحمن السجيني
الامام بالمقام الاحمدي كما اخبر بذلك وحلف عليه يمينا وقال اشهد له بهذه الكرامة
عند الله تعالى ونظير ذلك في مستهل سنة اثنين واربعين والف ضاعت عده
زيانة من رجل مزين في مولد الاستاذ الاعظم فجاء صاحب العدة الى مقام الاستاذ
ولاذ به وجعل يقول يا سيدي احمد اذا لم تجب لي عدتي والا شكوتك للنبي صلى الله
عليه وسلم وصار يكرر ذلك حتى لامه الناس قال فلما خرج من المقام جاءه رجل
ومعه موسيين وقال له اتشتري هذين الموسيين فاخذهما منه فعرفهما
انهما من عدته التي ضاعت فقال له من اعطاك هذين الموسيين فقال
اعطاهما لي شخص في المحل الفلاني قال فذهب هو واياه الى ذلك الشخص
فوجد الامر كما قال فمسكه فيه وجيء به الى والي المولد فاعترف بسرقة تلك العدة
فركبوه حمارا وجعلوا وجهه الى ذيل الحمار وصبغوا وجهه بالنيلة وطافوا به
المولد وصار ينادى عليه هذا جزاؤه ونظير ذلك ما حكاه سيدي محمد الشناوي
رحمه الله تعالى قال ضاعت حمارتي في ايام المولد فاتيت الى مقام سيدي احمد

Copyright © King Saud University